

الفصل السابع

ونزلة الخارسية

وزارة الخارجية

نشأتها - قبل فتح الحجاز - احداث مديرية الشؤون الخارجية - وزارة الخارجية
تشكيلاتها - المفوضيات العربية السعودية - التقدم والصدارة - نظام البروتوكول -
معاهدة فيينا ١٨١٤ - بروتوكول اكس لا شابل ١٨١٨ - العلاقات الخارجية خلال عشر
سنوات - المعاهدات الدولية - دخول الاجانب للبلاد - احصاء الاجانب في البلاد - التأثيرات
- مفادرة البلاد - الجوازات العربية السعودية - التجنس والتابعية - البعثات السياسية
الاجنبية والفتنصليات - الاعياد الرسمية - الاعياد الاجنبية - العلم العربي السعودي .

نشأتها

نشأت وزارة خارجية المملكة العربية السعودية نشوءاً تدريجياً
منتظماً ومنتاسباً مع تطور العلاقات بالدول الاجنبية وتكاثر أعمالها ولكنها
لم تأخذ شكلاً واضحاً معيناً في انفصالها وارتباطها وتشكيلاتها الا بعد أن
تم للملك عبد العزيز استخلاص الحجاز وفتح جدة في اوائل عام ١٣٤٤
هجريه (أواخر عام ١٩٢٥ م) ، وأما قبل ذلك التاريخ أي حينما كان
اتصال جلالة الملك عبد العزيز بالعالم الخارجي من جهة الخليج الفارسي فإنه
لم يكن لها وجود مستقل ، وكان جلالة الملك نفسه هو الذي يقوم بأعمالها
وهو الذي يرأسل الحكومات ويتلقى أجوبتها وهو الذي يشرف على جميع
الشؤون الخارجية المائدة لبلادته .

قبل فتح الحجاز

ومع أن جلالة الملك كان يقوم بهذه المهمة بنفسه كما ذكرنا ، فقد كان الى جانبه في أكثر الأوقات رجال اختلطوا بالعالم الخارجي كثيراً او قليلا ، ولهم خبرة ومران في ممارسة هذه الشؤون ، فمن الذين كان جلالة الملك يعول عليهم في مراسلاته وشؤونه الخارجية : الامير احمد بن ثنيان آل سعود ، وكان قد ولد ونشأ في استانبول وتعلم في مدارسها ، فوجد فيه جلالة الملك اليد التي تساعد على ادارة شؤونه الخارجية ، وقد قام ابن ثنيان بسفارات عديدة كلفه بها الملك ، منها سفارته في المفاوضات التي دارت في القطيف في أواخر ١٣٣٣ هـ (١٩١٥ ميلادية) ، والتي أسفرت عن توقيع المعاهدة المعروفة بذلك الاسم بين الملك والحكومة البريطانية والتي ظلت مرعية الى أن أُلغيت رسمياً حين عقد معاهدة جدة عام ١٣٤٥ هـ (١٩٢٧ ميلادية) بعد اثني عشر عاماً . ومنها رحلته مع سمو الأمير فيصل النجل الثاني للملك عام ١٣٣٨ هـ (١٩١٩) الى أوروبا ثم رحلته الى الكويت وبغداد ومنها سفارته الى مؤتمر المحمرة عام ١٣٤١ (١٩٢٢) ، الذي حصل فيه التوقيع على معاهدة المحمرة بين نجد والعراق . ومعاهدة المحمرة هذه كانت اساساً لتعديد الحدود بين البلدين على شكل لم يرق للملك عبد العزيز لأنه رأى مندوبه قد ترك للعراق قبائل ما كان ليتخلى عنها . وقد كانت تلك الرحلة آخر الأعمال السياسية التي قام بها أحد في خدمة جلالة الملك ثم اعتزل السياسة ، وأقام في الحساء الى أن توفي بعد ذلك بقليل .

ووصل بعيد اعلان الحرب العمومية الى الرياض ، الدكتور عبده الدملوجي فجعله الملك من مقربيه واتخذه مع ابن ثنيان كمشاور في الشؤون الخارجية ؛ ولكن الدملوجي لم يشترك في مفاوضات معاهدة القطيف ولم

يسام في الأعمال الخارجية بصورة فعلية الاعقيب تنحي ابن ثنيان عنها .
وقد اشترك في مفاوضات العقير عام ١٣٤١ (١٩٢٢) وقام بتوقيع
الوثائق التي أسفرت عنها والمعلومة باسم « بروتوكول ، العقير الأول .
والثاني » بروتوكول تحديد الحدود بين نجد والكويت ، ، واشترك بعد
ذلك في مؤتمر الكويت مع رفاق آخرين له سنأتي على ذكرهم ، وظل في
خدمة جلالة الملك الى أن حضر الى الحجاز ، وكان الديمولوجي في جملة
من كان في ركابه ، وقد تولى بعد سقوط جدة أعمال الخارجية رسمياً ،
وأطلق عليه اسم مدير الخارجية . ورافق سمو الأمير فيصل في رحلته
الثانية الى أوروبا عام ١٣٤٥ (١٩٢٦) ، واشترك في مفاوضات جدة في
ذلك العام والذي يليه وانتدب لتمثيل الحكومة في مؤتمر حيفا للبحث
في مصير سكة حديد الحجاز في مطلع عام ١٣٤٧ (١٩٢٦) ثم انفصل
من خدمة جلالة الملك .

وفي أوائل عام ١٣٤٢ (١٩٢٣) اتصل كل من السيد حمزة الفوت
والشيخ حافظ وهبة بجلالة الملك وأصبحا من مستشاريه في الشؤون الخارجية
وقد اشتركا في مؤتمر الكويت في اجتماعيه الأول والثاني وكان السيد حمزة
رئيساً للوفد ، وقد حضرا مع جلالة الملك الى الحجاز ، ثم انتقل السيد
حمزة الى الداخلية واشترك الشيخ حافظ وهبة في مفاوضات بحرة وحده
عام ١٣٤٤ وفي مفاوضات جدة عام ١٣٤٥ و ١٣٤٦ وظل بصفته مستشاراً
للملك على صلة تامة بالامور الخارجية ، ثم انتدب لتمثيل الحكومة في
مؤتمر كان ينوي عقده في الكويت عام ١٣٤٦ لدفن المنهوبات بين نجد
والعراق ومثل الحكومة في المؤتمر البريدي الدولي في لندن عام ١٣٤٨
(١٩٢٩) ، وعين بعد ذلك مندوباً فوق العادة ووزيراً مفوضاً للمملكة
العربية السعودية في البلاط الانكليزي .

إحداث مديرية الشؤون الخارجية

تأسست على أثر فتح جدة في شهر ربيع الأول عام ١٣٤٤ (١٩٢٦) شعبة خاصة للشؤون الخارجية في الحكومة أطلق عليها اسم مديرية الشؤون الخارجية وعين الدكتور عبدالله الدموجي مديراً لها ، وقد تقلب على رئاسة هذه الادارة أشخاص عديدون منهم من تقلدها بالوكالة ومنهم من تقلدها بالاصالة الى أن كان شهر رجب عام ١٣٤٩ الموافق آخر ١٩٣٠ فقد صدر عندئذ أمر ملكي يقضي بتحويلها الى وزارة وبتعيين سمو الامير فيصل النجل الثاني لجلالة الملك وزيراً لها ، وهي أول وزارة أحدثت في الحكومة بصفة رسمية . وعين مؤلف هذا الكتاب وكيلاً لها وقائماً بأعمالها ، وما نحن ننشره فيما يلي كشف أسماء من تولوا هذه الادارة مع المدد التي أمضوها فيها مرتبة بحسب قدم الشخص للمرة الأولى في الادارة :

من ربيع الأول ١٣٤٤ الى محرم
١٣٤٧ . وقد غاب بالاجازة خلال هذه
المدة من محرم ١٣٤٥ الى جمادى الاولى
١٣٤٥ ومن رجب ١٣٤٥ الى ذي القعدة
١٣٤٥ .

(١) الدكتور عبدالله الدموجي

من محرم ١٣٤٥ الى جمادى الاولى
١٣٤٥ ثم من رجب ١٤٣٥ الى ذي
القعدة ١٣٤٥ ثم في شهر شعبان ١٣٤٩
ثم من ذي الحجة ١٣٥٠ الى ربيع الاول
١٣٥١ .

(٢) الشيخ يوسف ياسين

في شهر جمادى الاولى والثانية ١٣٤٥
في اثناء غياب الدكتور عبدالله الدموجي
والشيخ يوسف ياسين في مفاوضات وادي
العقيق .

(٣) الشيخ عبد العزيز العتيقي

من شهر محرم ١٣٤٧ الى رجب
١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة ثم تولى
اعمال الوزير بالنيابة من ربيع الأول
١٣٥١ الى ربيع الثاني ١٣٥١ وفي فترات
اخرى الى وقتنا الحاضر .

(٤) فؤاد حمزة

وزارة الخارجية

في غرة رجب ١٣٤٩ (١٩٣٠) صدرت ارادة ملكية بتحويل
مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة باسم وزارة الخارجية ، وفيما يلي نص
الامر القاضي بذلك :

د نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

بناء على ما رأيناه في المصلحة العامة أمرنا بما هو آت :

المادة الأولى - يعين نائبنا ونجلنا الابن فيصل وزيراً للخارجية علاوة
على النيابة العامة .

المادة الثانية - يعين فؤاد حمزة وكيلاً للخارجية .

المادة الثالثة - يظل سير الاعمال في وزارة الخارجية كما كان عليه العمل
في السابق بمعنى انه ما كان يعرض علينا لاستصدار أمرنا
فيه من الشؤون الخارجية يعرض علينا وما كان في اختصاص
الخارجية تجري المعاملة فيها بغير مراجعتنا كاسابق .

المادة الرابعة - يعين وزير الخارجية وقتاً معيناً للنظر في الامور المتعلقة بوزارة الخارجية من كل يوم .

المادة الخامسة - الامور المتعلقة بالخارجية ويحتاج الامر فيها للسؤال من النيابة العامة ، فما كان منها يراد السؤال عنه من الدوائر عن طريق النيابة العامة يحال من قبل الخارجية الى النيابة العامة ، وما كان منها محتاجاً لأخذ رأي النائب العام فيصدر النائب العام أمره فيها بصفته وزيراً للخارجية بدون تحويل ذلك الى ديوان النيابة .

المادة السادسة - المحاطبات الرسمية في الخارجية ترد باسم وزير الخارجية وتصدر من الخارجية باسمه .

المادة السابعة - جميع الاختتام وعناوين الاوراق التي كانت باسم مديرية الشؤون الخارجية تعتبر ملفاة اعتباراً من هذا التاريخ . والاختتام والكليشيهات القديمة تجمع وتوضع في صندوق مختم وتودع في خزائننا الخاصة .

المادة الثامنة - تبلغ جميع الادارات التي تتخبر مع الخارجية بأن ترتيب المخبرات التي توجه اليها سواء كانت برقية او كتابية يكون على ثلاثة أنواع :

- ١) المكاتبات الشخصية .
- ٢) المكاتبات السرية .
- ٣) المكاتبات العادية .

فان كان المقصود ايهال المخبرة الى الوزير رأساً قبل أن تصل الى الوزارة يمكن ان يضع على الطرف أو في البرقية كلمتي (شخصي أو سري)

وعندئذ لا يطلع عليها أحد قبل الوزير نفسه .

المادة التاسعة - على نائبنا العام إنفاذ أمرنا هذا .

صدر بقصرنا في اليوم السادس والعشرين من رجب سنة الف وثلاثمائة

وتسعة وأربعين .

(الختم الملكي)

تشكيلات الوزارة

لم تتم تشكيلات وزارة الخارجية على الشكل النهائي حتى الآن . وقد قامت دون ذلك عدة صعوبات أهمها ضرورة الترتيب قبل التوسع في أحداث تشكيلات غير مبنية على الحاجة والتجربة ولكن البرنامج الآتي هو الترتيب الموضوع من أجل اتمام الكادر الخارجي وقد ملئت بعض وظائفه وترك البعض الآخر الى الفرصة المناسبة .

حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ،

تعيين في غرة رجب ١٣٤٩ (انظر سيرة حياته في الفصل الثالث من هذا الدليل)

الوزير

فؤاد حمزة عين في ٣ رجب ١٣٤٥

معاوناً لمدير الشؤون الخارجية ثم تسلم أعمال مديرية الخارجية من شهر محرم ١٣٤٧ الى غرة رجب عام ١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة . ولد في شهر شعبان ١٣١٧ (الموافق ١٩ يوليو ١٨٩٩) وهو يحمل الأوسمة الآتية :-

وكيل الخارجية

من ايران : الوشاح الاكبر من وسام همايون .

- من بلجيكا : الوشاح الاكبر من وسام ليوبولد الثاني .
من بريطانيا العظمى : نايت كومندرو أوف ذي بريتش امبير .
من ايطاليا : } غراند أوفيسييه من وسام سان موريس ولازار
و كومندور من وسام تاج ايطاليا .
من هولندا : غراند اوفيسييه من وسام اورانج ناسو .
من فرنسا : } كومندور من وسام جوقة الشرف و غراند اوفيسييه
من وسام النجمة السوداء .
من العراق : الطبقة الثانية من وسام الرافدين .
من شرق الاردن : الطبقة الثانية من وسام الاستقلال .
من بولونيا : كومندور من وسام استقلال بولونيا
المستشار
السكرتير العام
مدير الادارة
المعاون الاول : الاستاذ جميل داود المسلمي .
المعاون بمكتب جدة : علي أفندي طه .
المعاون الثاني : أسعد أفندي الفقيه .
رئيس المكتب الخاص : توفيق أفندي حمزة .
السكرتير الخاص : محمد أفندي شيخو .
رئيس الكتاب : جمال أفندي سنبل .
الموظفون } يحيى أبو الخير ، عبد السلام فارسي ، علي عوض
محمد مظهر ، عبدالله جلال ، نديم الكتيبي .
المحاسب : محمد جمال داغستاني .
مركز الوزارة : سراي الحكومة - أحياء مكة المكرمة .
مكتب جدة : حارة اليمن - جدة .
العنوان البرقي : الخارجية .

مفوضية لندن

- الوزير المفوض : } الشيخ حافظ وهبه، عين في ٢٥ صفر ١٣٤٩
(٢١ يوليو ١٩٣٠) .
السكرتير الاول: محمود أفندي رياض زاده د د د د د
السكرتير الثاني: الدكتور يوسف سلامة د د د د د
مقرها : ٤٢ ساحة ايتون لندن .
عنوانها البرقي : نجدية لندن .

مفوضية بغداد

- الوزير المفوض :
القائم بالأعمال : } الشيخ ابراهيم بن معمر ، عين في ٣٠ محرم ١٣٥٢
(٢٥ مايو ١٩٣٣) .
السكرتير : سعيد أفندي الرشاش ، عين في ١٨ صفر ١٣٥٣ .
مقرها : شارع السعدون - بغداد .
عنوانها البرقي : نجدية - بغداد .

مفوضية مصر

- الوزير المفوض :
القائم بالأعمال : الشيخ فوزان السابق، عين في صفر ١٣٥٥ (يونيو ١٩٣٦)
المستشار : الاستاذ خير الدين الزركلي، عين في رجب ١٣٤٣ (١٩٣٣)
السكرتير : الاستاذ محمد رضا، عين في محرم ١٣٤٥ (١٩٢٦)
المأمور القنصلي : الاستاذ عبد الوهاب مظهر، عين في محرم ١٣٤٥ (١٩٣٦)
مقرها : شارع الداخلية رقم ٨ القاهرة .
عنوانها البرقي : نجدية مصر .

المكتب الفنصلي بالسويس

اللوكيل : عبد الفتاح أفندي يوسف المسكري

مقره : شارع البحر - السويس .

قنصلية دمشق

القنصل : رشيد باشا الناصر، عين في ١٦ محرم ١٣٥٢ (١١ مايو ١٩٣٣)

السكرتير : شاهر أفندي السمان ، عين في محرم ١٣٤٥

المحرر : عبد الحكيم أفندي الطرابلسي، عين في محرم ١٣٤٧

مقرها : شارع الحلبوني . دمشق .

عنوانها البرقي : المعتمد دمشق .

التقدم والصدارة

تسير وزارة الخارجية في أمور التشريعات والبروتوكول وجميع الشؤون التي يطلق عليها اسم الدبلوماسية على الأصول المنبئة بين الدول عموماً ، وفي مسائل التشريعات بوجه خاص ، فإنها تسير على قواعد مستمدة من التعامل الدولي المستند الى المعاهدة الموقع عليها في فيينا عام ١٨١٤ ميلادية ، والى معاهدة اكس لاشابل التي اضافت الى الممثلين السياسيين درجة جديدة هي درجة الوزراء المقيمين ، والقاعدة العامة في ذلك هي اعتبار التقدم ، أولاً : بحسب الرتبة ، وثانياً : بحسب الأقدمية بين اصحاب الرتبة الواحدة . وتكون الأسبقية والتقدم والصدارة بين الذين هم من رتبة واحدة بحسب تاريخ تقديم أوراق الاعتماد الى جلالة الملك ، فالوزراء المفوضون يتقدمون بالطبع على الوزراء المقيمين ، كما أن هؤلاء يتقدمون على القائمين بالأعمال ، ولكن التقدم بين أرباب الطبقة الواحد: يكون بحسب تقدم أوراق الاعتماد . وفيما يلي نص القواعد الخاصة بذلك :

القواعد المرغوب في اتباعها

من قبل الممثلين السياسيين

(١) لدى وصول الممثل السياسي يعلن وصوله كتابة الى الخارجية ، ويرفق بكتابه نسخة من أوراق اعتماده ويطلب تحديد ميعاد لأجل تقديمها الى حضرة صاحب الجلالة .

(٢) حينما يحدد تاريخ يوم المقابلة وساعتها يخبر الممثل السياسي من قبل الخارجية بذلك ، فيقدم لها نسخة من خطابه المزمع القاؤه في حفلة تقديم أوراق الاعتماد .

(٣) للخارجية ان تمنح ميعاداً للممثل السياسي لمقابلة خاصة مع القائم بأعمالها .

(٤) في الوقت المعين ترسل مركبة مع احد مرافقي جلالته او امنائه الى محل اقامة الممثل السياسي ، ويركب المرافق او الأمين الى يسار الممثل السياسي .

(٥) يركب موظفو المفوضية في مركبات أخرى ترسل من قبل الحكومة .

(٦) حين وصول الممثل السياسي الى القصر تؤدي له النجدة العسكرية من قبل الحرس .

(٧) يستقبل الممثل السياسي من قبل وزير الخارجية (وفي حالة غيابه من قبل وكيل الوزارة أو القائم بأعمالها) في الغرفة الاولى ، وبعد أن يستأذن من صاحب الجلالة الملك بالدخول يدخل الممثل السياسي ومعه اكبر موظفي مفوضيته فقط الى حضور صاحب الجلالة يحمل أوراق الاعتماد .

(٨) بعد تقديم الممثل السياسي الى صاحب الجلالة يشرع في قراءة خطابه ، ويكون ذلك اختيارياً مع عدم التقيد من قبل جلالة الملك

بالاجابة ، وحينما يذكر اوراق اعتماده يتناولها من الموظف المرافق له
ويقدمها الى صاحب الجلالة فيتناولها منه ويسلمها الى وزير الخارجية
دون أن يفتحها .

٩ (أياً كانت اللغة التي يلقي الخطاب بها ، فان ترجمتها المرئية تقرأ من
قبل موظف رسمي يحضر لتلك الغاية .

١٠) بعد انتهاء المراسم يعود الممثل السيامي الى مفوضيته يرافقه
الامين او المرافق بنفس المراسم التي اتبعت في حالة القدوم .

١١) الزيارة الرسمية الاولى التي يؤديها الممثل السيامي تكون لأفراد
العائلة المالكة ثم لوزير الخارجية فسائر الوزراء .

١٢) ان كانت اوراق استدعاء الممثل السيامي السابق لم تقدم من
قبل ، فان الممثل الجديد يقدمها في نفس الوقت الذي يقدم فيه
اوراق الاعتماد .

١٣) المقابلات الاخرى التي يطلبها الممثل السيامي من جلالة الملك
تطلب إما من رئيس الديوان وإما بواسطة الخارجية ولا يشترط
وجود وزير الخارجية في المقابلات التالية مثلما يطلب وجوده
عند تقديم اوراق الاعتماد .

١٤) اوراق استدعاء الممثل السيامي إن قدمت من نفس الممثل
وليس من قبل خلفه يحري تقديمها بدون أية مراسم ، ولا يقتضي
ذلك وجود وزير الخارجية .

١٥) تحسب الأسبقية بين الممثلين السياسيين الذين من درجة واحده
بحسب تاريخ تقديم اوراق الاعتماد، وبين أفراد الهيئة السياسية
بحسب تاريخ اعلان الوصول .

١٦) يطلب من كل مفوضية لتقديم قائمة بأسماء ورتب وتواريخ تعيين كل من الموظفين السياسيين الموجودين فيها .

١٧) رؤساء البعثات السياسية من درجة وزير مفوض هم الذين يخاطبون بلقب سعادة ، وأما الموظفون السياسيون من الدرجات الأخرى فيخاطبون بأسمائهم المعتادة .

١٨) لا يقدم القائم بالأعمال بصورة مؤقتة أوراق اعتماد وانما حين سفر رئيسه يكتب الرئيس الى الخارجية مشمراً إياها بسفروه وبتركة القائم بالأعمال في مكانه .

١٩) أوراق اعتماد القائمين بالأعمال تكون من وزراء الخارجية الى وزير الخارجية ويكون تقديمها بدون مراسم .

٢٠) في المقابلات التي يشرفها حضرة صاحب الجلالة تلبس الملابس الرسمية، وان كان لا بد من مخالفة هذه القاعدة ، فمن الضروري التفاهم عليها من قبل .

٢١) يعلن وزير الخارجية بوصول الممثلين القنصليين من اي درجة كانوا من قبل رئيس البعثة السياسية ويطلب تحديد موعد لتقديم الممثل القنصلي الى وزير الخارجية وتسلم براءة تمييزه له ويحسب تمييزه من تاريخ يوم صدور البراءة الملوكية باعتماده .

القواعد الملحقة بمعاهدة فيينا

المؤرخة في ٩ يونيو ١٨١٥

لأجل منع حصول الالتباسات التي تكرر كثيراً فيما مضى والتي يحتمل ان تكرر في المستقبل بسبب التزاحم على الأسمية بين الممثلين السياسيين المختلفين فان مندوبي الدول الموقعين على معاهدة باريس اتفقوا على المواد الآتية معتقدين ان من واجبه دعوة مندوبي الملوك المتوجين الآخرين الى اتباع نفس القواعد واقرارها :

المادة ١ - يقسم الممثلون السياسيون الى ثلاث درجات ، درجة السفراء والمندوبين البابويين .

درجة المفوضين والوزراء وسواهم من الأشخاص المعتمدين لدى الملوك .

درجة القائمين بالاعمال بمن يعتمدون الى وزراء الشؤون الخارجية

المادة ٢ - للسفراء والممثلين البابويين فقط صفة التمثيل .

المادة ٣ - الممثلون السياسيون المنتدبون لمهام فوق العادة ليس لهم بسبب ذلك أي أسمية في الدرجة .

المادة ٤ - يتقدم الممثلون السياسيون لدرجات مختلفة بحسب تاريخ اشعارهم الرسمي بوصولهم ، وان القواعد الحالية لا تحتوي اي بدعة فيما يتعلق بمثلي البابا .

المادة ٥ - يقرر في كل دولة طريق واحد متائل لاجل قبول المعتمدين السياسيين من كافة الدرجات .

المادة ٦ - ان علاقات الرحم أو القرابة بين القصور المختلفة لا تمنح حق الأسمية لممثلهم السياسيين ، وتسري نفس القاعدة على المحالفات السياسية .

المادة ٧ - في الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين عدد من الدول من تمنح الاسبقية بموجب التبديل الدوري يقرر الترتيب الذي يتبع بوضع التوافق باجراء القرعة بين الوزراء .

ان القواعد الحالية قد ادخلت في بروتوكول مندوبي الدول الثمانية الموقعة على معاهدة باريز في جلستهم المعقودة في ١٩ مارس ١٨١٩ .
وقعت بحسب الترتيب الهجائي للقصور من قبل رؤساء المندوبين لدول
نمسا ، اسبانيا ، فرنسا ، بريطانيا ، برتغال ، بروسيا ، روسيا ، السويد .

بروتوكول مؤتمر الدول الخمس

الموقعة في اكس لاشبل في ٢١ نوفمبر سنة ١٨١٨

لاجل اجتناب المناقشات المعقمة التي يمكن ان تحدث في المستقبل بما يتعلق بالتشريفات السياسية والتي ظهر انها لم يوضع لها تدبير في ملحق معاهدة فيينا الذي سوي بموجبها مسائل اسبقية الدرجات ، فقد حصل الاتفاق بين القصور الخمسة بأن الوزراء المقيمين المتمدنين لديهم يؤلفون فيما يتعلق بالاسبقية درجة وسطى بين الوزراء من الدرجة الثانية وبين القائمين بالاعمال .

العلاقات الخارجية

اخترنا ان نبدأ بذكر العلاقات الخارجية منذ تأسيس ادارة مستقلة لها بعد فتح جدة في شهر ربيع الاول ١٣٤٤ (١٩٢٦) وذلك لان المملكة العربية السعودية اخذت شكلها النهائي تقريبا في ذلك الوقت وكانت من قبل عبارة عن السلطنة النجدية التي قامت با مهمة التي قامت بها بروسيا في المانيا وبيامونت في ايطاليا وكانت السلطنة النجدية قليلة الاتصال بالعالم الخارجي وعلاقتها منحصرة في الدول ذات المصالح في الخليج الفارسي أو الدول المجاورة لها، وقد تعينت حدود السلطنة النجدية مع الكويت والعراق بموجب برتوكولات المعير الموقع عليها في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ (الموافق ٢ ديسمبر ١٩٢٢) وانضمت عسير السراة اليها عام (١٣٤١) ثم تعينت حدودها مع شرق الاردن عام ١٩٢٥ (١٣٤٤) وتم الاستيلاء على الحجاز في شهر ربيع الاول عام ١٣٤٤ وفي ذلك الوقت شرع في تأسيس العلاقات الدولية الجديدة مع البلدان الاجنبية على الوجه المتفق عليه في القوانين الدولية العامة .

سنة ١٣٤٤ (١٩٢٦)

نودي بجلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملكا على الحجاز في جمادى الثانية ١٣٤٤ (٨ يناير ١٩٢٦) واصبح لقبه الرسمي ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها . وابلغ خير ارتقائه على عرش الحجاز الى الدول التي لها ممثلون سياسيون أو قنصليون في جدة فاعترف اكثرها بذلك وفي مقدمتها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والحكومة البريطانية في المملكة المتحدة والحكومة الفرنسية والهولندية والتركية وتمتاز هذه السنة في تاريخ العلاقات للمملكة الفتية

بمساها لتثبيت علاقاتها الخارجية مع كافة الدول على اساس معلوم ، وكذلك بالمؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في مكة المكرمة في أواخر عام ١٣٤٤ هـ للبحث في كثير من الشؤون التي تهم الاسلام ودوله . وقد حضر المؤتمر مندوبون عن حكومات عديدة منها: ممثلو مقاطعات المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها ، ومثلو مصر وتركيا وافغانستان ومندوبون عن هيئات إسلامية تمثل الرأي الناضج في كثير من البلدان الاسلامية وأفراد عرفوا باشتغالهم بالشؤون الاسلامية ، ولكن نتائج المؤتمر العملية كانت قليلة جداً . ومن اهم الحوادث الخارجية حادثة الحمل المصري والنزاع الذي حصل بين أميره وجنوده وبين بعض الاخوان في منى مما ادى الى انقطاع العلاقات الرسمية بين مصر والحجاز وتوقفت مصر عن ارسال الكسوة والصدقات وغلة أوقاف الحرمين الشريفين مدة عشر سنوات .

١٣٤٥
(١٩٢٧ - ١٩٢٦)

قام سمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية برحلة الى مصر في مطلع العام فلقبى سموه كل اكرام ، وقام سمو الامير فيصل برحلة سياسية الى بعض العواصم الاوربية منها باريس ولاهاي ولندن . وفي هذا العام شرع جلالة الملك في عقد المعاهدات الدولية بصفته الجديدة فاوردت الحكومة البريطانية اليه وفدا برئاسة قنصلها بجدة ودارت المفاوضات في وادي العقيق بقرب المدينة المنورة ولكنه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة حاسمة فتأجل الاجتماع الى شهر ذي القعدة حينما قدم على رأس الوفد السر جلبرت كلايتون واسفرت المفاوضات عن عقد معاهدة عرفت باسم معاهدة جدة التي وقع عليها في ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٣٧) .

ما هو جدير بالذكر في هذا العام توقيع المعاهدة المعروفة باسم معاهدة مكة المكرمة التي أمضيت في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥ (٢١ أكتوبر ١٩٢٦) بين جلالة الملك والسيد الحسن الادريسي وبموجبها قد وضعت البلاد التي كان يحكمها الادريسي في تهامة عسير تحت حماية جلالة ، وفي شهر رجب من هذا العام عقد اجتماع كبير في الرياض عاصمة السلطنة النجدية وملحقاتها وتقرر فيه تغيير اسم السلطنة وجعلها مملكة وأصبح لقب الملك عبد العزيز (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) و اسم المملكة (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) وبلغ هذا التغيير الى الدول الموالية وشرع في استعماله منذ ذلك الوقت .

١٣٤٦
(١٩٢٧ - ١٩٢٨)

في أواسط هذا العام حصلت حوادث خارجية مهمة ، أولها: ابرام معاهدة جدة وصيرورتها نافذة وثانيتها: الاختلاف مع الحكومة العراقية على تفسير المادة الثالثة من بروتوكول العقير الموقع عليه في عام ١٣٤١ والقاضي بمنع اي من الحكومتين من اقامة الحصون في منطقتي الحدود، وقد تطور الخلاف بين الحكومتين حول النقاط التي بنتها الحكومة العراقية في بضية والسلمان والشبكة الى حالة قلق تامة على الحدود، وجرت مفاوضات عديدة لحل المشكل غير انها لم تسفر عن نتيجة ، وفي شهر ذي القعدة من هذا العام قدم الى جدة وفد البريطاني برئاسة الجنرال كلايتون للبحث في الموضوع الا انه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة مرضية للطرفين .

١٣٤٧
(١٩٢٨ - ١٩٢٩)

إفتتح العام في الحوادث الخارجية بانعقاد مؤتمر حيفا للبحث في شؤون سكة

حديد الحجاز واعادة تشفيها ولكن المؤتمر لم يسفر عن نتيجة، وبينما كان مؤتمر حيفا منمقداً جاء الى جدة وفد بريطاني يرافقه مندوبون عراقيون من أجل استئناف البحث في قضية الخافر العراقية الا ان المفاوضات لم تسفر عن نتيجة واقترح في آخر الأمر اجراء تحكيم بين الجانبين ودارت مفاوضات عديدة من اجله وهذا أيضاً لم يخرج الى حيز الفعل ، وفي ذي القعدة من هذا العام ٢٦١ ابريل ١٩٢٩) انشئت بين هذه البلاد وبين الريخ الالماني علاقات سياسية رسمية ووقع مندوبو الطرفين على معاهد صداقة وتجارة ودارت في نفس الوقت مخابرات مع دول أخرى لاجل عقد معاهدات مماثلة .

١٣٤٨
(١٩٢٩ - ١٩٣٠)

في شهر صفر عقدت بين هذه البلاد والجمهورية التركية معاهدة صداقة وفي شهر ربيع الاول اعترفت بها الحكومة الايرانية رسمياً وعقدت معها معاهدة وقع عليها في طهران في شهر ربيع الاول (١٩٢٩) واشتركت الحكومة أيضاً في أعمال المؤتمر البريدي الدولي الذي عقد في لندن ووقع مندوبها على المعاهدات التي اسفرت عنها المفاوضات . ومن أهم ما حدث من الحوادث الخارجية هذا العام تطور الخلاف على مخافر الحدود التي أنشأتها الحكومة العراقية وانهالته الى شكل فتنة قام بها بعض الاخوان مما اضطر جلاله الملك الى السير عليهم بنفسه لاجل تأديبهم وبعد أن انتهت معاملات التأديب واسترجاع اللاجئين منهم الى أراضي الكويت والعراق عقد اجتماع ملكي على ظهر البحر في الخليج الفارسي بين حضرة صاحب الجلالة الملك وبين المغفور له الملك فيصل الملك العراق وكان الاجتماع مقدمة للمهادتي صداقة وتسليم مجرمين، وقع على مشروع الاولى منهما من قبل المندوبين في ٩ مارس ١٩٣٠ في مدينة بغداد وتأجل التوقيع النهائي الى فرصة اخرى ، ومن الحوادث

المذكورة في هذا العام تطور التمثيل السياسي للحكومات الاجنبية في العجاز فانه كان حتى هذا الوقت سائرا بواسطة قناصل أو معتمدين ولكن الحكومة الآتية رفعت درجة تمثيلها الى مفوضية وهي بريطانيا العظمى في ٢١ ديسمبر ١٩٢٩ (٢٢ شعبان ١٣٤٨) وهولندا وفرنسا وتركيا وروسيا (ويران بعد ذلك ببرهة قصيرة) وعينت لتمثيلها وزراء مفوضين أو قنصلين بالاعمال وأول وزير مفوض قدم اوراق اعتماده بتلك الصفة هو الوزير السوفيتي بندير بك توركول وذلك في ٢٨ رمضان ١٣٤٨ (فبراير ١٩٣٠) .

١٣٤٩

(١٩٣٠ - ١٩٣١)

في هذا العام حصل تبدل جوهرى في ارتباط المقاطعة التهامية التي كانت معلومة باسم المقاطعة الادريسية بالملكة بأن ابطال مفعول الحماية المعلنه عليها عام ١٣٤٥ وانشئ عوضاً عنها نظام اداري جديد جعلها كاحد أقسام المملكة مع الاحتفاظ ببعض الصلاحيات لاميرها . وفي شهر رجب من هذا العام حول اسم الخارجية من مديرية الى وزارة كما مر في حينه ، وفي شهر ذي القعدة وصل رئيس وزاره الحكومة المراقية الى مكة المكرمة لاتمام معاملة معاهدتي الصداقة وتسلم المجرمين وبرتوكول التحكيم فوفق للتوقيع عليها في ٢١ ذي القعدة (الموافق ٨ نيسان ١٩٣١) .

١٣٥٠

(١٩٣١ - ١٩٣٢)

يمتاز هذا العام بعدة حوادث خارجية مهمة أولها : عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين المملكة العربية السعودية وبين الجمهورية الفرنسية

ومعاهدة اخرى مع فرنسا باسم سوريا وثانيتها : إنشاء العلاقات السياسية للمرة الاولى بصورة رسمية بينها وبين المملكة الايطالية وعقد معاهدتي صداقة وحسن تفاهم وتجارة واقتصاد معها . وثالثها : سفر بعثة سياسية رسمية الى عواصم الدول التي تربطها بهذه البلاد روابط صداقة ووداد برئاسة سمر الامير فيصل وعضوية مؤلف هذا الكتاب ، وباعتراف ايطاليا الحاضر يكون مجموع الدول التي تم انشاء العلاقات السياسية الرسمية بينها وبين هذه البلاد كما يأتي :

تاريخ انشاء العلاقات	الاسم
سنة ١٣٤٤ (١٦ فبراير ١٩٢٦)	حكومة السوفييت
سنة ١٣٤٤ (اول مارس ١٩٢٦)	الحكومة البريطانية
سنة ١٣٤٤	الحكومة الهولندية
سنة ١٣٤٤	الحكومة الفرنسية
سنة ١٣٤٤	الحكومة التركية
سنة ١٣٤٥ (١٨ يناير ١٩٢٧)	الحكومة السويسرية
سنة ١٣٤٧	الحكومة الالمانية
سنة ١٣٤٨	الحكومة الايرانية
سنة ١٣٤٨	الحكومة البولونية
سنة ١٣٤٩ (٤ مايو ١٩٣١)	الحكومة الاميركية
سنة ١٣٤٩	الحكومة العراقية
سنة ١٣٥٠	الحكومة الايطالية

وفي خلال هذه السنة ساءت العلاقات مع اليمن بسبب الحادثة المعروفة باسم حادثة العرو ولكنها سويت بسلام بموجب الحكم الذي اصدره

حضرة صاحب الجلالة الملك على نفسه والذي كان لصدوره صدى استحسان عام في الشرق والغرب وقابله العالم المتمدن بكل اغتباط .

١٣٥١
(١٩٣٣ - ١٩٣٢)

دخلت السنة بينما كانت البعثة السياسية الرسمية في عواصم اوروبا وقد زارت بلاد الدول الآتية على وجه الترتيب : (١) ايطاليا (٢) سويسرا (٣) فرنسا . (٤) بريطانيا . (٥) هولنده . (٦) المانيا . (٧) بولونيا . (٨) روسيا . (٩) تركيا . (١٠) ايران . (١١) العراق . (١٢) الكويت وفي مطلع العام ايضاً حصلت فتنة ابن رفاة وساءت العلاقات بسببها مع شرق الاردن . وفي نفس الوقت ايضاً انشئت للعلاقات السياسية مع الحكومة الافغانية ووضعت لذلك الغرض معاهدة صداقة وحسن تفاهم وقع عليها في مكة المكرمة .

وفي خلال السنة ايضاً حصلت ثورة الادريسي فاثرت في العلاقات مع اليمن واضطرت الجانبين الى التفكير في ايفاد الوفود لاجل التفاهم والتصافي وسافر بالفعل وفد من قبل جلالة الملك الى صنعاء يحمل كتاباً يبين النقاط التي رؤي ضرورة تأسيس الاتفاق العتيدي عليها . وفي خلال السنة ايضاً تم الاعتراف المتقابل بين جلالة الملك والامير عبدالله امير شرق الأردن . وفي خلال هذا العام ايضاً أُبدل اسم المملكة القديم وهو المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها باسم « المملكة العربية السعودية » وجرى تبليغ هذا التحويل الى الدول الاجنبية . وقد وصل وفد اردني الى جدة للمفاوضة في عقد معاهدة صداقة وحسن جوار ومعاهدة تسليم مجرمين في شهر ذي الحجة ومكث الى شهر محرم ولم يمكن اتمام المعاهدة قبل حلول العام الجديد .

١٣٥٢
(١٩٣٣ - ١٩٣٤)

اعلنت في هذا العام ولاية العهد في المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود اكبر انجال جلالة الملك . وفي شهر ربيع الأول وقعت معاهدة صداقة مع شرق الأردن امضاها مؤلف هذا الكتاب باسم جلالة الملك في مدينة القدس . وسافر وفد ملكي الى صنعاء لاتمام المفاوضات لعقد معاهدة هجومية دفاعية ولكنه فشل في المهمة وانسحب من صنعاء آسفاً ، واشتدت الازمة المنذرة بخطر الحرب بين الجانبين ، ومما زاد في تفاقم الأمر ، احتلال جنود الامام لبلاد نجران وبعض بلاد تهامة ، فتقرر عقد مؤتمر من مندوبي الفريقين في أبها ، وقد رأس الوفد اليمني السيد عبدالله الوزير والوفد السعودي مؤلف هذا الكتاب واجتمع الوفدان في أبها في شهري شوال وذو القعدة ولكنهما لم يتوصلا إلى نتيجة وانتقلت المفاوضات منها الى الملك والامام رأساً .

١٣٥٣
(١٩٣٤ - ١٩٣٥)

دخل العام الجديد والازمة مع اليمن على اشدها وتوترت العلاقات توتراً لم يكن معه بد من الحرب ، وقد اندلعت السنتها في تهامة منذ ان دخلت القوات اليابانية لحدود بلاد فيفا وبني مالك والعبادل ، ولكنها لم تدخل في طور الشدة الا في محرم حينما شرعت القوات السعودية في احتلال البلدان اليابانية في تهامة . وقد دامت الحرب مستمرة حتى سقطت الحديدة وباجل فطلب الامام يحيى الصلح ، وكلف مندوبه بوضع اسمه وقد وفق الله الى انتهاء الحرب قبل انقضاء الشهر الثالث على نشوبها ووقعت معاهدة الصلح بالطائف في ٦ صفر ١٣٥٣ .

ومما هو جدير بالذكر خلال الحرب وصول وفد من احدى اسامي مؤلف من اربعة اعضاء اصبح احدهم الآن رئيساً للجمهورية في سوريا وهو صاحب الفخامة هاشم بك الاتامي ، والثاني وفد سوري برئاسة جميل بك مردم بك الذي اصبح الآن رئيساً للوزارة في الحكومة السورية الوطنية .
ووصل في هذا العام وفد حبشي اوفده نجاشي الحبشة لاجل التوسط في الصلح بين الملك والامام ، ولانشاء العلاقات السياسية إلا ان وصوله بعد عقد الصلح جعل مهمته محصورة في السعي لانشاء العلاقات السياسية .

١٣٥٤

(١٩٣٥ - ١٩٣٦)

تقرر في مطلع العام الجديد ان يسافر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة الى اوربا لأجل التعرف برجال السياسة فيها والاتصال بمجري الأحوال الدولية عن قرب ، واجر سموه من جدة في اواسط شهر صفر وزار البلاد الايطالية والفرنساوية والهولندية والبلجيكية والانكليزية والسويسرية وقبل ان يعوه إلى الحجاز تلقى دعوة من حضرة صاحب السمو امير شرق الأردن لزيارته في عمان فقبل سموه الدعوة وزار مصر وفلسطين وشرق الأردن ، وكانت لرحلته نتائج طيبة موفقة .
وفي شهر رجب من هذا العام عقد مؤتمر جديد في حيفا للبحث في شؤون سكة حديد الحجاز واعادة تشغيلها ، ومثل الحكومة فيه مؤلف هذا الكتاب ، وتمكن مندوبو الحكومات السعودية والبريطانية والفرنساوية من الاتفاق على اربع مواد من اصل المواد الخمس التي جعلت اساساً لاجتات المؤتمر ، ولم يتمكنوا من الاتفاق على المادة الخامسة الخاصة بالأموال اللازمة للمشروع ، فقرروا رفع الأمر إلى حكوماتهم لكي تتفق فيما بينها على الطريقة التي تسوى بها هذه المسألة ايضاً .

وفي شهر شعبان زار الوزير البريطاني المفوض مدينة الرياض وقدم لجلالة الملك الوشاح الاكبر من وسام الحمام العالي الشأن المهدي من جلالة ملك بريطانيا العظمى كما انه اعاد البحث في مواضيع عديدة كان البحث قد جرى فيها في خلال المدة التي اقامها رلي العهد في لندن غير انه لم يكن الوصول الى نتيجة معينة . وفي هذا الشهر وصل وقد حبشي ثالث للانفاق على عقد معاهدة صداقة ، إلا ان الظروف الدولية ورغبة الحكومة في لزوم الحياد في النزاع الايطالي الحبشي ادى الى تأجيل البحث فيها .

وفي هذا العام تم تحديد الحدود بصورة عملية بين اليمن والمملكة العربية السعودية من قبل لجنة مشتركة وسجلت بذلك محاضر رسمية ووضعت علامات حجرية على طول الخط من ساحل البحر الاحمر الى حدود نجران الشرقية .

وفي أواخر هذا العام ايضاً تم الانفاق مع الحكومة العراقية على استئناف البحث في عقد معاهدة صداقة واخوة وانتدب الشيخ يوسف ياسين للسفر الى بغداد وانقضى العام قبل ان تنتهي المفاوضات .

١٣٥٥

(١٩٣٦ - ١٩٣٧)

افتتح العام الجديد بتوقيع معاهدة التحالف بين المملكة العربية السعودية والعراق ، وقد وقعت في بغداد في ١٠ محرم ١٣٥٥ الموافق ٢ ابريل ١٩٣٦ ، وفي منتصف محرم تلقت الحكومة دعوة من الحكومة المصرية لايفاد مندوب عنها الى مصر للبحث في إنشاء العلاقات السياسية الرسمية بينها ولحل المسائل المتعلقة منذ عشر سنوات . فانتمتبت الحكومة وكيل خارجيتها لتلك الغاية وقد وفق الله الى عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم في ١٦ صفر

١٣٥٥ الموافق ٧ مايو ١٩٣٦ وتأجل البحث في المسائل المعلقة بسبب تغيير الوزارة، ثم استؤنف في شعبان وفي ٤ رمضان ١٣٥٥ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٣٦ وقع الوكيل باسم الحكومة مع حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا على ثلاث مذكرات مزدوجة حلت بها مسائل الصدقات والكسوة والحمل والتابعة وبذلك صفت العلاقات بين البلدين .

وفي ١٧ رجب ١٣٥٥ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٣٦ تم الاتفاق بين الحكومة السعودية والبريطانية على تبادل مذكرات ينص فيها على تقديم مفعول معاهدة جدة الموقعة في ١٧ ذي القعدة ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٢٧) لمدة سبع سنوات جديدة بعد ادخال تعديلات جوهرية على أصل المعاهدة منها مسألة حق عتق الارقاء من قبل المعتمدين البريطانيين ، فقد تنازلت الحكومة البريطانية عنه .

في شهر شعبان ايضاً زار وزير الخارجية العراقية الرياض وتبادل فيها الرأي في الشؤون التي تهم البلاد وأجرى تبادل وثائق ابرام معاهدة التحالف التي وقع عليها في شهر المحرم .

دخول الاجانب

لا يسمح لرعايا الدول الأجنبية بالدخول إلى اراضي المملكة العربية السعودية الا اذا كانوا يحملون جوازات سفر رسمية صادرة من الجهات المختصة في الحكومات التي يتبعونها ، ويستثنى من حمل جواز السفر الرسمي :

اولاً - رجال القبائل الذين يكون دخولهم لمقصد الرعي على وجه المقابلة بالمثل من التابعين للحكومات المجاورة ، اي رعايا : العراق ، وشرق الأردن ، وسوريا ، واليمن ، والامارات العربية على خليج فارس .
ثانياً - رعايا العراق واليمن الذين يحملون اوراق هوية صادرة من حكوماتهم .

ولا يسمح بالدخول الى مناطق الحرم إلا للمسلمين . اما غير المسلمين فان دخولهم الى منطقتي الحرم ممنوع بتاتا ، كما إن تنقلهم في داخلية المملكة مقيد بشروط عديدة ، ولا يجوز ان يكون الا باذن خاص صريح في الموضوع . واما قدوم غير المسلمين الى الموانئ البحرية فانه تابع ايضاً لترتيب دقيق نوجزه فيما يلي :

اولاً - على طالب القدوم الى موانئ المملكة العربية السعودية المصرح بدخول الأجانب اليها ، ان يستأذن قبل قدومه ، من وزارة الخارجية ، إما رأساً واما بواسطة الممتمدين او الممثلين والقناصل السعوديين ، وإما بواسطة مفوضية الدولة التي يتبعها .

ثانياً - تعطى التأشيرة بالدخول لمدة محددة ولمرة واحدة فقط .

ثالثاً - الاذن الصادر من وزارة الخارجية بالدخول الى الموانئ لا يمفي القادم من الحصول على التأشيرة اللازمة من الممتمدين والقناصل

السعوديين متى كان قادما من بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي او ماراً فيها .

رابعا - اما الذين يحضرون بعد الأذن من وزارة الخارجية من بلاد ليس فيها معتمد او ممثل قنصلي سعودي او انهم لا يرون من بلاد كهذه فيمكن اجراء تأشيرة الدخول في الميناء .

خامساً - حين سفر الأجنبي المرخص له بالاقامة في إحدى الموانئ العربية الى الخارج على ان يعود الى محل اقامته يمكنه ان يتحصل على توصية من وزارة الخارجية من أجل تأشير جوازه حين العودة وان لم يكن بيده توصية كهذه تجري عليه المعاملة التي تجري على القادم لأول مرة .

وللحجاج الذين يحضرون في الموسم تسهيلات خاصة . فالذين يحضرون منهم من بلاد ليس فيها معتمدون او ممثلون قنصليون للحكومة يمكن اجراء التأشير على جوازاتهم في الميناء الذي يصلون اليه ولا حاجة للاستئذان في قدومهم .

التأشيرات

على جميع راغبي الدخول الى اراضي المملكة العربية السعودية سواء كانوا من الحجاج او غيرهم ان يستحصلوا على تأشيرة الدخول التي يمنحها المعتمدون والممثلون القنصليون لمرة واحدة . ويشترط الحصول على التأشيرة بالنسبة الى جميع الافراد الذين يحضرون من بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي سعودي او يرون في بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلي فجميع الافراد الذين يقدون من الاقطار الشمالية خاضعون لهذا الترتيب (الا في حالة قدومهم مباشرة عن بلاد ليس فيها معتمدون او قناصل او عدم مرورهم منها) .

لا تعطى تأشيرات بالمرور من اراضي المملكة العربية السعودية لانها بطبيعتها ليست بلاد ترانزيت .
وجميع التأشيرات التي يصدرها معتمدو الحكومة ويمثلوها القنصليون بحجانية لا يتقاضى عنها اي رسم كان .

ويستوفى من جميع القادمين الى البلاد رسم تتقاضاه الحكومة بطريقة غير مباشرة بواسطة شركات النقل والملاحة وقدره (١٢٠) قرشا ذهبيا مقابل تأشير الجواز الذي يقدر له مبلغ لا يزيد عن ٥٠ قرشا ومقابل رسم الكرنطينا والقيود وهيئة المراقبة ولا يتقاضى من الأطفال شيء من ذلك .
وهنالك رسم آخر حين الخروج يبلغ عشرين قرشا

مفادرة البلاد

يقتضى التأشير على جوازات طالبي السفر من البلاد قبل ابحارهم بمدة كافية سواء في ذلك الوطنيون أو الحجاج أو الأجانب من غير الحجاج .
وعلى طالب السفر من الوطنيين ان يقدم كفيلا حين مفادرة البلاد ، ويكلف الأجنبي بتقديم الكفيل حين السفر التي تجاوزت مدة إقامته ستة اشهر متواصلة . اما الأجانب المقيمون في البلاد والذين يسافرون بالاجازة على امل العودة بعد انقضائها فلهم ترتيب مختلف قليلا عن ترتيب ذوي الكفالة .

الجوازات العربية السعودية

توجد انواع من الوثائق التي تمنح للوطنيين للسفر بموجبها وهي :
اولا - جواز السفر السياسي وهو لا يمنح الاموظفي السلك السياسي او القنصلي ولكبار رجال الدولة حين سفرهم بمهام رسمية للخارج وتصدر هذه

الجوازات من وزارة الخارجية نفسها ومدته الى حين العودة من السفر .

ثانياً - جواز السفر العربي ويمطى للوطنيين ويصلح لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد على نفس الجواز ويتقاضى ثمنه حين صدوره بواقع جنيه ذهب .

ثالثاً - تذكرة المرور المستعملة بين الموانئ الداخلية .
رابعاً - تذكرة المرور التي تمنح للأجانب الذين لا يحملون جوازات اجنبية معتبرة او الذين لا يتمكنون من اثبات تابعيتهم الوطنية، وتعطى في الغالب الى غير المرغوب في إبقائهم في البلاد وهي صالحة للسفر بها للخارج دون حق العودة .

خامساً - تذكرة الهوية أو تذكرة المرور التي تمنح للرعايا الوطنيين للانتقال بها الى البلاد المجاورة : العراق وشرق الأردن وسوريا .

سادساً - وثيقة الاحتراف وهي تذكرة هوية تمنح لموظفي البواخر وطالبي الغوص والعمل في البحر من رعايا الحكومة .

التابعة

تكتسب الجنسية العربية السعودية وتفقد طبقاً لأحكام النظام الصادر في ٢٣ ربيع الاول ١٣٤٥ (١٩٢٦) والنظام المعدل له الذي صدر في ٢٥ رمضان ١٣٤٩ والقواعد الأساسية التي اتبعت في النظام المذكور تستند على الاركان الآتية :

- اولاً - الميلاد من أبوين عربيين سعوديين (حق الدم) .
- ثانياً - الميلاد في أراضي المملكة العربية السعودية (حق المولد) .
- ثالثاً - كسب التابعة ضمن الشروط المعينة في النظام (حق الإقامة) .

ويشترط على الوطني الذي يرغب في الحصول على جنسية أجنبية موافقة الحكومة وان لم يستحصل موافقتها لا تعتبر تابعيته الاجنبية الجديدة وإن أصر عليها فقد تصادر أمواله ويحرم من العودة الى البلاد . ولحصول الاجنبي على التابعة الوطنية شروط عينها النظام وتتخلص في قاعدتين :
 أولاً - الاقامة لمدة معينة في البلاد .
 ثانياً - توقع النفع العام منه .

احصاء الاجانب المقيمين في البلاد

لا نستطيع بيان أرقام دقيقة لعدد الاجانب المقيمين في البلاد ولا سيما لان كثيرين من الحجاج الاجانب يتأخرون فيها بعد انتهاء موسم الحج وقد يتخذونها محل اقامة أو دار هجرة لهم وتوجد عمليات خاصة باقامة الاجانب تمين الشروط الواجب اتباعها، وأهم القيود الموضوعه فيها الحصول على رخصة اقامة من دائرة الامن العام وفيما يلي بيان بعدد افراد الجاليات الاوربية بما في ذلك موظفو المفوضيات والقنصليات الاجنبية .

٥٠	اميركيون
١٩	ايطاليون
٤٤	بريطانيون
٥	روسيون
٥	فرنساويون
١١	هولنديون

أما الاجانب من الجنسيات الاخرى فإنهم من المسلمين الذين يقيمون في البلاد أما للمجاورة وأما للعمل وقد يكون الحضارم أكبر الاجانب المسلمين عدداً ثم يليهم الهنود والمصريون والأتراك والسوريون وغيرهم .

المجاهدات التونسية

ننشر فيما يلي كشف المجاهدات التونسية التي عهدتها المملكة المغربية (أو التي عهدتها نجدتها) قبل سيطرة البلاد على مملكة واحدة (مع الدول الأجنبية مسرودة بحسب تواريخ توقيعهما :

الوضوح	المحكومية المقدودة مهمها	المكان	التاريخ		رقم
			مislادية	هجيرية	
تعيين اللجانل التالية لكل فريق وحرية الانتقال { للمقاتل والمقاتلات . تحديد الحدود وورود الأبار وعدم تسليح مناطق الحدود الساحل لبعض المقاتل باختيار التالية وتعيين الرسوم تحديد الحدود بين نجد والكرويت	حكومية للمراتق	الحجرة	٥ مايو ١٩٢٢	١٣٤٠ رمضان	١
	حكومية للمراتق	المقبر	٢ ديسمبر ١٩٢٢	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢
	حكومية للمراتق	المقبر	٢ ديسمبر ١٩٢٢	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٣
	حكومية الكرويت	المقبر	٢ ديسمبر ١٩٢٢	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٤

الموضوع	الحكومة المعقودة معها	المكان	التاريخ		رقم
			ميلادية	هجرية	
الغزو وحكام المنهوبات وشؤون المشائرو والحدود تحديد الحدود بين نجد وشرق الاردن والغزو والمنهوبات وعلاقات البيدو	حكومة العراق	بجدة	١٩٢٥	١٤ ربيع الثاني، ١٣٤٤	٥
	حكومة شرق الأردن	جدة	١٩٢٥	٢٠ نوفمبر ١٣٤٥	٦
توجد اتفاقيتان ملتانان الأولى مع فرنسا باسم سوريا والثانية مع الادريسي وقد الفيت يضم تمامه عسير التي كانت تابعة للادريسي الى اجزاء المملكة العربية السعودية .	حكومة السودان والحكومة البريطانية	مكة وجدة والخرطوم	١٩٢٦	١٨ ديسمبر ١٣٤٥	٧
	ملكية سلك الكابل بين جدة وبور سودان	مكة وجدة	١٩٢٦	١٨ ديسمبر ١٣٤٥	٨
تشغيل خط الكابل بين جدة وبور سودان	حكومة السودان وشرق الاردن	مكة وجدة والخرطوم	١٩٢٦	١٨ ديسمبر ١٣٤٥	٩
تأسيس العلاقات وإلغاء مساهمة القطيف وتنظيم العلاقات إجمالاً .	الحكومة البريطانية	جدة	١٩٢٧	٣٠ مايو ١٣٤٥	١٠

المرسوم	المحكومة المارة منها	المكان	التاريخ		رقم
			ميلادية	هجرية	
انشاء علاقات وتجارة	المحكومة الألمانية	العامرة	١٩٢٩	١٦ ذي القعدة ١٣٤٧	١١
انشاء علاقات وصداقة	المحكومة التركية	سكة الكريمة	١٩٢٩	٣ أغسطس ١٣٤٨	١٢
انشاء علاقات وصداقة	المحكومة الايرانية	طهران	١٣٠٨	شهر بور ٢١ ربيع الاول ١٣٤٨	١٣
صداقة وحسن جوار وبروتوكول محكم	حكومة العراق	سكة الكريمة	١٩٣١	٧ ابريل ١٣٤٩	١٤
تسلح بحرين	حكومة العراق	و	١٩٣١	٨ ابريل ١٣٤٩	١٥
{ ماهدة صداقة وحسن جوار والبيت بالماهدة الاخيرة : العائف }	اليمن	صنماء		شعبان	١٦
ماهدة صداقة وحسن تقام	الجمهورية الفرنسية	جدة	١٩٣١	١٠ نوفمبر ١٣٥٠	١٧
ماهدة صداقة وحسن جوار	الجمهورية الفرنسية بالنيابة عن سوريا ولبنان	و	١٩٣١	١٠ نوفمبر ١٣٥٠	١٨
ماهدة صداقة	الملكة الإيطالية	و	١٩٣٢	١٠ فبراير ١٣٥٠	١٩

الموضوع	الحكومات المعقودة معها	المكان	التاريخ		رقم
			ميلادية	هجرية	
معاهدة تجارة	المملكة الإيطالية	جدة	١٠ فبراير ١٩٣٢	١٣٥٠ شوال	٢٠
معاهدة صداقة	مملكة أفغانستان	د		١٣٥٠ ذى الحجة	٢١
معاهدة صداقة وحسن جوار	امارة شرق الاردن	د	٢٧ تموز ١٩٣٣	١٣٥٢ ربيع الثاني	٢٢
اتفاقية مؤقتة بخصوص النشيل السياسي والفنصلي والصيانة القضائية والتجارة والملاحه	الولايات المتحدة الاميريكية	لندن	٧ نوفمبر ١٩٣٣	١٣٥٢ رجب	٩٢٣
معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية	المملكة اليمنية	جدة		١٣٥٣ صفر	٦٢٤
عهد التحكيم	د د	د		١٣٥٣ صفر	٦٢٥
الاتفاقية المؤقتة بشأن طريق الحج البري	المملكة العراقية	د	٢ شباط ١٩٣٥	١٣٥٣ القعدة	٢٦
اعادة النظر في الاتفاقية المعقودة في ١٨ ديسمبر ١٩٣٦ لتشغيل سلك الكابلو البحري الممتد من جدة الى بورسودان	شركة زلفراف الاسترن المحدودة والكابلو واللاسلكي المحدودة	د	١٧ ابريل ١٩٣٥	١٣٥٤ محرم	٢٧

الوضوع	الحكومة المقوده معها	المكان	التاريخ		رقم
			ميلادى	هجريه	
المذكرات المتبادله بشأن اتفاقية تجارة الترانزيت	امارة البحرين	جدة	١٦ نوفمبر ١٩٣٥	١٣٥٤ شهبان	١٢٨
معامدة اخوة عربية وتحالف	الملكة العراقية	بغداد	٢ نيسان ١٩٣٦	١٣٥٥ محرم	١٠٢٩
معامدة صداقة	الملك، المصرية	القاهرة	٧ مايو ١٩٣٦	١٣٥٥ صفر	١٦٣٠
تديد معامدة جيدة المقودة في ١٨ ذي القعدة ١٩٣٥ ، ٢٠ مايو ١٩٢٧	الحكومة البريطانية	جدة	٣ اكتوبر ١٩٣٦	١٣٥٥ رجب	١٧٣١
اتفاقية اقامة وجوازات سفر ومرور	الملكة العراقية	الرياض	١٦ نوفمبر ١٩٣٦	١٣٥٥ رمضان	٢٣٢
التكرات المتبادله بشأن الكسرة والصدقات والجنسية	الملكة المصرية	القاهرة	١٨ نوفمبر ١٩٣٦	١٣٥٥ رمضان	٤٣٣

الاتفاقات الدولية

الموضوع	تاريخ انعقاد الاتفاقية او المؤتمر	المكان	تاريخ الانضمام	
			ميلادية	هجرية
الاتفاقية الصحية الدولية ولم تبوم ، مؤتمر الجراد الدولي الثالث	١٩٢٦ ميلادية ٣١ يناير ١٩٣١	باريس القاهرة	١٠ ديسمبر ١٩٣١	٣٠ رجب ١٣٥٠
معاهدة تحريم الحرب (كيلوج بريان) معاهدة روما للصحة	٢٧ اغسطس ١٩٢٨ ٩ ديسمبر ١٩٠٧	باريس روما	٢١ يناير ١٩٣٢	١٣ رمضان ١٣٥٠
مؤتمر نزع السلاح معاهدات البريد	٢ فبراير ١٩٣٢ ٣٠ مارس ١٩٣٤	جنيف القاهرة	١٢ اغسطس ١٩٣٤	غرة جمادى الاولى ١٣٥٣
مؤتمر الجراد الدولي الرابع اتفاقية تحديد الاتجار بالمواد المخدرة	١٤ ابريل ١٩٣٦ ١٣ يوليو ١٩٣١	د جنيف	٢٠ يوليو ١٩٣٦	١ جمادى الاولى ١٣٥٥

المفوضيات الاجنبية

١ - المفوضية الافغالية

- الوزير المفوض : محمد صادق خان المجددي .
السكرتير الأول: عبد الرحمن خان رؤفي .

٢ - المفوضية السوفيتية

- الوزير المفوض : كريم بك حكيموف .
السكرتير الثاني : علي فتاحوف .

٣ - المفوضية الايرانية

- الوزير المفوض : سلطان احمد مراد .
السكرتير : كاظم أزرمي .

٤ - المفوضية الفرنسية

- الوزير المفوض : الميوس ر : ميغريه .
السكرتير : الميوش . طوبيل .
المرجم : ...

٥ - المفوضية البريطانية

- ١ - وزير صاحب الجلالة البريطانية :
السر ريدر بو لاردك رسي . ام . جي . سي . آي . اي . مندوب
فوق العادة ووزير مفوض وقنصل جنرال . قدم أوراق الاعتماد
في ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢٦ .
٢ - الادارة :

- ١ . اس . كلورت قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير
أول (٢٢ ابريل ١٩٣٢) .

اتش . ام . ايرز ، وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة
سكرتير ثانٍ (أول يولييه ١٩٣٤) .

ب . جد ، وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير
ثالث (١٦ مارس ١٩٣٦) .

ن . ل . فورتر ، محاسب (١٣ يناير ١٩٣٥) .

آر . في . هول ، أمين المحفوظات الأول (٤ اكتوبر ١٩٣٣) .

و . جي . نيمو ، أمين المحفوظات الثاني (٢٤ اكتوبر ١٩٣٤) .

محمد اسماعيل ، المترجم الأول (١١ يولييه ١٩١٦) .

ميشيل سمعان ، المترجم الثاني (١٦ مايو ١٩٣١) .

٣ - القلم الهندي :

خان بهادر أحسان الله وكيل القنصل البريطاني الهندي ومأمور
الحج الهندي (أول مارس ١٩٢٦) .

شاه جهان أمير كبير كاتب الحج الهندي (أول أبريل ١٩٢٨) -
إقبال دين كاتب الحج الهندي (٨ ديسمبر ١٩٣٣) .

٤ - قلم الملايو :

الحاج عبد المجيد مأمور الحج الملاوي (٢٥ يناير ١٩٢٤) .

الحاج محمد جميل كاتب الحج الملاوي (٣ ديسمبر ١٩٢٩) .

٦ - المفوضية الايطالية

الوزير المفوض : السنيور جيوفاني برسيكو .

السكرتير الأول : السنيور بليني .

السكرتير الثاني السنيور باستا كالدي .

المترجم : محمد علي ظافر بك .

٧ - المفوضية الهولندية

- القائم بالأعمال : المستر س . ادريانسي .
- نائب المفوض : عبد القادر اتمامجو .
- السكرتير : رادين عبد القادر .
- السكرتير العربي : محمد علي عبده .

٨ - المفوضية المصرية

- الوزير المفوض : عبد الرحمن عزام بك .
- السكرتير الاول :
- السكرتير الثاني :

٩ - المفوضية التركية

- القائم بالأعمال : باي محي الدين راشد بالساي
- السكرتير : احمد شكري جلاي .

١٠ - المفوضية العراقية

- القائم بالأعمال : سيد حمدي صدر الدين .
- السكرتير : سيد ابراهيم البسام .

الاقنصليات

١ - الاقنصلية المصرية

- الاقنصل : عبد الحميد بك منير .
- المأمور :

٢ - الاقنصلية البلجيكية

- الاقنصل : الكولونيل - شريف ابراهيم الدبوي .

٣ - الاقنصلية التشكوسيلوفاكية

- الاقنصل : محمد بك رضا .

الأعياد الرسمية

تمتلد دوائر الحكومة رسمياً في عيدي الفطر والأضحى وهما العيدان الدينيان اللذان يجري تبادل التهاني بها بين حضرة صاحب الجلالة الملك وملوك المسلمين وأمرائهم ، وفيها أيضاً يقدم ممثلو الحكومات الصديقة تهانيم الى حضرة صاحب الجلالة الملك وحكومته .

وبما ان للعيدين الآنفي الذكر صفة دينية محضة فقد رؤي من المناسب ان يتفق على اختيار مناسبة مشهورة لاتخاذها عيداً قومياً تظهر فيه البلاد عواطفها الوطنية ، ومن اجل ذلك الغرض قدمت الى حضرة صاحب الجلالة عريضة إلتمس مقدموها من جلالتة ان يتفضل بالموافقة على اتخاذ يوم اعتلائه عرش الحجاز في ١٧ جمادي الثانية ١٣٤٤ (الموافق ٨ يناير ١٩٢٦) يوماً وطنياً تحيي البلاد ذكراه ، ولم يشأ جلالتة ان يرد طلب الملتسين فوافق على اتخاذ ذلك اليوم التاريخي ميماداً لاعلان ابتهاج البلاد بارتقاء جلالتة وتقرر جملة موافقاً للتاريخ الشمسي فاختر يوم ١٧ الجدي الموافق ٨ يناير للاحتفال بتلك الذكرى .

وقد اقيمت معالم الزينة الفخمة بالذكرى الاولى بعد انقضاء اربعة أعوام على ارتقاء جلالتة للعرش يوم ٨ شعبان ١٣٤٨ في كل من مكة ووادي فاطمة وجدة على شكل وطني باهر أظهر تعلق البلاد ولتفاف الشعب حول عرش صاحب الجلالة الملك المفدى .

لم تتكرر الحفلات التي أجريت للمرة الأولى الا مرتين عام ١٣٤٨ و١٣٤٩ ثم رأى جلالة الملك ان في الاستمرار عليها شيئاً من الزهو والغرور فاصدر أمره الكريم بالاقترصار على الاحتفال بتلك الذكرى في جدة فقط حيث تتقبل الحكومة تهاني ممثلي الحكومات الصديقة ويتلقى جلالتة برقيات الملوك ورؤساء الجمهوريات .

ويكون الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي في جدة على الوجه الآتي :
تقام في صباح يوم الذكرى حفلة رسمية في دار الحكومة يقرأ فيها دعاء
جلالة الملك ثم تطلق المدفعية ٢١ مدفعاً ثم تتقبل الحكومة المحلية التهناني
وتتلو تلك الحفلة حفلة أخرى تجرى في القصر الملكي حيث يقدم الوطنيون
والأجانب تهانيمهم الى حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ثم
يستقبل وزير الخارجية تهناني ممثلي الحكومات الصديقة في دار وزارة
الخارجية بجدة ويكون استقبال الهيئتين السياسية والقنصلية معا ويقدم عميد
المثليين السياسيين تهنئة مشتركة باسمه وبامم سائر زملائه .

وتقام في مساء ذلك اليوم حفلة عشاء كبرى في القصر الملكي يرأسها
حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ويدعى اليها المثلون
السياسيون والأعيان من الوطنيين والأجانب وكبار رجال الدولة الموظفين .

الاعیاد الاجنبية

تجامل الحكومة ممثلي الدول الاجنبية في الاعیاد الرسمية التي تحييها
بلادهم بمشاركتهم في رفع الاعلام على الدور الحكومية وبتقديم التهناني
في دور المفوضيات والقنصليات .

أما حضرة صاحب الجلالة الملك فانه يبرق الى الملوك ورؤساء الدول
في تلك المناسبات ويأمر ممثليه في العواصم بالاعراب عن تمنياته وتهانيه
ونذكر فيما يلي المناسبات التي يبرق جلالاته بها الى الملوك ورؤساء
الحكومات مرتبه بحسب تواريخ وقوعها :

- ١ - ذكرى ميلاد جلالة الملك فاروق ١١ فبراير
- ٢ - العيد الوطني الإيراني ١٥ مارس
- ٣ - د د د الفرنساوي ١٤ يوليو
- ٤ - عيد الاستقلال الافغاني ٢٠ أغسطس
- ٥ - ذكرى ميلاد جلالة ملكة هولنده ٣١ أغسطس
- ٦ - جلوس صاحب الجلالة ملك العراق ٢٣ سبتمبر
- ٧ - العيد الوطني التركي ٢٩ اكتوبر
- ٨ - د د د السوفيتي ٧ نوفمبر
- ٩ - ميلاد صاحب الجلالة ملك ايطاليا ١١ د
- ١٠ - د د حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارتقائه العرش ١٤ ديسمبر

أما إعراب الحكومة عن عواطفها في حوادث الحداد فانه يكون على الغالب بتقديم التعازي برفقيا، ولا تنكس الاعلام كما تفعل الدول الاخرى بسبب وجود اسم الجلالة على العلم العربي السعودي .

العلم العربي والشعار

للمملكة العربية السعودية علم واحد هو علم حضرة صاحب الجلالة الملك الذي هو علم الجهاد المؤلف من أرضية خضراء عليها سيفان متقاطعان فوقها جملة : (لا إله الا الله محمد رسول الله) .

أما الشعار فإنه مؤلف من سيفين متقاطعين بينهما نخلة .